

## الاستعمار والاستعمار

لا فرق بين الاستعمار والاستعمار...

الاستعمار يأتيك من الخارج بصورة احتلال أو غزو. من أجل مطامع توسعية أو مادية بالاستيلاء على الثروات. وهو واضح عبر التاريخ.

أما الاستعمار الجديد فهو بصورة ما، أسميه بالاستعمار. فهو يأتي من الداخل، على هيئة فساد «مشرعن» عن طريق:

1 - سبات القانون، أو 2 - استفحال الوساطة، أو 3 - سكوت المعارضين والمصلحين وما كنا نسميهم النخبة، قبل دخولهم كهف السبات أو التجميد والإقصاء الطويل.

في الاستعمار، كان الذئب يحكم الحمير. أما في الاستعمار، أصبح حمار من القطيع يحكم من هو أضعف وأقل منه في قطع الحمير بعد أن باع ولاءه للذئب الأكبر. وهو استعمار مصغر، وداخلي بصورة استعمار.

وغالبا ما يكون استعمار الداخ (لال سعود) هو عميل تابع، ذليل ومتواطئ لاستعمار الخارج (امريكا)، الذي طلع ذكيا جدا، فقال: لماذا أحضر جنودي إلى البلاد ليحكموها إذا كنت قادرا على صنع عملاء من أبناء هذه البلاد انفسهم ليحكموها بدلا مني، فيغرقوها بالتجويع والتخلف والقهر والظلم والجهل. ادمر نظام التعليم والصحة والاسكان والأمن. انشر الطائفية والتعصب، فتضعف الأمم تباعا وتتفكك المجتمعات. تنهار القيم والقذوة، فنأتي ونأخذ منهم ما نريد ونعيد تقسيمهم كما نشاء.

فمتى نستوعب ومتى نصحو قبل فوات الأوان... وهل بعد الاستعمار كرامة وكبرياء...

